الاستقلالية العاطفية وعلاقتها بالقلق الاجتماعي لدى طالبة الجامعة

م.م. قاسم مصطفى السالم

جامعة القادسية/ رئاسة الجامعة

kassim.alsalim@qu.edu.iq

تاريخ استلام البحث : ٢٠٢٦/٥/١٤

تاريخ قبول البحث : ٢٠٢٦/٦/١

المستخلص

يهدف البحث الحالي الى تعرف الاستقلالية العاطفية وعلاقتها بالقلق الاجتماعي لدى طلبة الجامعة، ولتحقق اهداف البحث قام الباحث باختيار عينة عشوائية من طلبة الجامعة بالأسلوب المتناسب بواقع (٤٥٠) طالب وطالبة وبناء مقياس الاستقلالية العاطفية وبناء مقياس اخر للقلق الاجتماعي، واستخراج خصائص المقياسين من صدق وثبات لكل منهما باستعمال الوسائل الاحصائية المناسبة، توصلت النتائج الى:

١. يتسم طلبة الجامعة بالاستقلالية العاطفية.

٢. توجد فروق دالة احصائيا بين طلبة الجامعة على وفق متغير الجنس (ذكور، اناث) ولصالح الذكور، وتوجد فروق دالة احصائيا على وفق متغير التخصص الدراسي (علمي، انساني) ولصالح التخصص العلمي.

٣. يتسم طلبة الجامعة بالقلق الاجتماعي.

٤. توجد فروق دالة احصائيا بين طلبة الجامعة على وفق متغير الجنس (ذكور، اناث) ولصالح الاناث، وتوجد فروق دالة احصائيا على وفق متغير التخصص الدراسي (علمي، انساني) ولصالح التخصص الانساني.

٥. هناك علاقة ارتباطية وبدلالة احصائية سالبة بين كل من الاستقلالية العاطفية والقلق الاجتماعي.

وفي ختام البحث خرج الباحث بمجموعة من التوصيات والمقترحات.

الكلمات المفتاحية: الاستقلالية العاطفية – القلق الاجتماعي – طلبة الجامعة.

Emotional Autonomy and Its Relationship to Social Anxiety Among University Students

Assist. Lec Kassim Mustafa Alsalim
University of Al-Qadisiyah / Presidency of the University
kassim.alsalim@qu.edu.iq

Date received: 14/5/2026
Acceptance date: 1/6/2026

Abstract

The present study aims to identify emotional autonomy and its relationship to social anxiety among university students. To achieve the objectives of the study, the researcher selected a random sample of (450) male and female university students using the proportional sampling method. The researcher constructed a scale for emotional autonomy and another scale for social anxiety, and established the psychometric properties of both scales in terms of validity and reliability using appropriate statistical methods. The results revealed the following:

1 . University students are characterized by emotional autonomy.

2. There are statistically significant differences among university students according to gender (males, females) in favor of males, and statistically significant differences according to academic specialization (scientific, humanities) in favor of the scientific specialization.

3. University students exhibit social anxiety.

4. There are statistically significant differences among university students according to gender (males, females) in favor of females, and statistically significant differences according to academic specialization (scientific, humanities) in favor of the humanities specialization.

5. There is a statistically significant negative correlational relationship between emotional autonomy and social anxiety.

At the conclusion of the study, the researcher presented a set of recommendations and suggestions.

Keywords: Emotional Autonomy – Social Anxiety – University Students .

مشكلة البحث

تشهد المرحلة الجامعية تحولات نفسية واجتماعية عميقة، إذ ينتقل الفرد خلالها من الاعتماد النسبي على الأسرة إلى محاولة تحقيق قدر من الاستقلالية في مختلف جوانب حياته، ولا سيما الجانب الانفعالي، وتُعد الاستقلالية العاطفية من أبرز مؤشرات النضج النفسي في هذه المرحلة، لما لها من دور في تنظيم الانفعالات وبناء العلاقات الاجتماعية المتوازنة (Steinberg, 2001).

وقد أشار اريكسون في إطار نظريته للنمو النفسي– الاجتماعي إلى أن مرحلة الشباب تتسم بصراع بين تحقيق الهوية والارتباك، ويُعد تطوير الاستقلالية العاطفية أحد المخرجات الأساسية لهذا الصراع، حيث يصبح الفرد أكثر قدرة على اتخاذ قراراته بعيداً عن الاعتماد الانفعالي على الآخرين (Erikson, 1968).

في المقابل، يُعد القلق الاجتماعي من أكثر الاضطرابات النفسية شيوعاً بين طلبة الجامعات، إذ تشير العديد من الدراسات إلى أن نسبة كبيرة من الطلبة يعانون من مستويات متفاوتة منه، نتيجة تعرضهم المستمر لمواقف تقييمية واجتماعية، مثل العروض الصفية والمناقشات الجماعية والتفاعل مع الزملاء وأعضاء الهيئة التدريسية (Clark & Wells, 1995).

ويؤكد مارك ليري أن القلق الاجتماعي يرتبط بالخوف من التقييم السلبي، مما يدفع الفرد إلى تجنب المواقف الاجتماعية أو الانخراط فيها بدرجة عالية من التوتر، ومن منظور معرفي، يرى ارون بلاك أن القلق الاجتماعي ينشأ نتيجة وجود أفكار تلقائية سلبية ومعتقدات غير تكيفية حول الذات والآخرين، مثل توقع الرفض أو الفشل في التفاعل الاجتماعي، الأمر الذي يؤدي إلى تضخيم التهديدات الاجتماعية وإضعاف الثقة بالنفس (Beck, 1976).

وفي هذا السياق، يمكن افتراض وجود علاقة وثيقة بين الاستقلالية العاطفية والقلق الاجتماعي، إذ إن الأفراد الذين يفتقرون إلى الاستقلالية العاطفية يميلون إلى الاعتماد على الآخرين في تقييم ذواتهم، مما يجعلهم أكثر عرضة للخوف من الرفض الاجتماعي، وبالتالي ارتفاع مستويات القلق لديهم، وقد دعمت بعض الدراسات هذا التوجه، حيث أشارت إلى أن انخفاض الاستقلالية العاطفية يرتبط بزيادة الحساسية للتقييم الاجتماعي وضعف مهارات التكيف (Allen et al., 2003).

وعلى الرغم من أهمية هذه العلاقة، إلا أن مراجعة الأدبيات تشير إلى وجود نقص نسبي في الدراسات العربية التي تناولت العلاقة بين الاستقلالية العاطفية والقلق الاجتماعي لدى طلبة الجامعات، حيث ركزت معظم

الدراسات على كل متغير بشكل منفصل، أو تناولت القلق الاجتماعي دون ربطه ببنية الشخصية والانفعالات (عبدالخالق، ١٩٩٦).

كما أن الخصوصية الثقافية للمجتمعات العربية، التي تتسم بارتفاع مستوى الترابط الأسري والتأثير الاجتماعي، قد تسهم في تشكيل أنماط مختلفة من الاستقلالية العاطفية، مقارنة بالمجتمعات الغربية، الأمر الذي يجعل من الضروري دراسة هذه العلاقة في سياقها المحلي (Triandis, 1995).

وبناء على ما ذكر يمكن تلخيص مشكلة هذا البحث في محاولة الإجابة عن التساؤل الآتي: هل توجد علاقة بين الاستقلالية العاطفية والقلق الاجتماعي لدى طلبة الجامعة؟

أهمية البحث

تُعد الاستقلالية العاطفية من المتغيرات النفسية المهمة في حياة طلبة الجامعة، إذ تسهم في تكوين شخصية متزنة قادرة على اتخاذ القرارات وتنظيم الانفعالات والتعامل مع المواقف الاجتماعية المختلفة بثقة واستقلالية، ولا سيما في المرحلة الجامعية التي تتسم بزيادة المسؤوليات ومتطلبات التوافق النفسي والاجتماعي، لذلك فإن امتلاك مستوى جيد من الاستقلالية العاطفية يساعد الطلبة على تحقيق التكيف النفسي والاجتماعي بصورة أفضل (Steinberg, 2001).

ويعتبر القلق الاجتماعي اضطراب يعوق قدرة الفرد على التواصل والتفاعل مع الآخرين مما يلقى على عاتق الفرد أعباءً نفسية ،واجتماعية، وتحول بينه وبين الاستمتاع بجودة الحياة وقد يتحول القلق إلى رهاب يحول بين الشخص والتحصيل الأكاديمي والأداء المهني لاحقا مع شعور الشخص بانخفاض جودة الحياة (Murrayet al., 1999).

لذلك تبرز أهمية دراسة القلق الاجتماعي لدى طلبة الجامعة لكونه من المشكلات النفسية الشائعة التي قد تؤثر في قدرة الطالب على التفاعل الاجتماعي والمشاركة الأكاديمية والتعبير عن الذات، إذ يؤدي ارتفاع القلق الاجتماعي إلى تجنب المواقف الاجتماعية والشعور بالخوف من تقييم الآخرين، الأمر الذي ينعكس سلباً على الأداء الأكاديمي والعلاقات الاجتماعية والصحة النفسية بصورة عامة (Leary & Kowalski, 1995).

إن انخفاض قدرة الفرد على الاستقلال العاطفي واعتماده الزائد على الآخرين قد يجعله أكثر عرضة للشعور بالخوف والتوتر في المواقف الاجتماعية، في حين أن ارتفاع الاستقلالية العاطفية قد يسهم في تعزيز

الثقة بالنفس وتقليل الحساسية تجاه تقييم الآخرين، مما يخفف من مستويات القلق الاجتماعي (Ryan & Lynch, 1989).

وتنبع أهمية البحث أيضاً من أهمية فئة طلبة الجامعة بوصفها شريحة تمثل مرحلة انتقالية مهمة بين المراهقة والرشد، وهي مرحلة تتشكل فيها ملامح الشخصية والاستقلال النفسي والاجتماعي، لذلك فإن الكشف عن مستوى الاستقلالية العاطفية وعلاقته بالقلق الاجتماعي لدى هذه الفئة قد يساعد في فهم احتياجاتهم النفسية ووضع برامج إرشادية وعلاجية تسهم في تعزيز الصحة النفسية لديهم (Erikson, 1968).

أهداف البحث

هدف البحث الحالي التعرف على:

١. الاستقلالية العاطفية لدى طلبة الجامعة.

٢. دلالة الفرق على مقياس الاستقلالية العاطفية تبعا لمتغير الجنس (ذكور، اناث) والتخصص الدراسي (علمي، انساني).

٣. القلق الاجتماعي لدى طلبة الجامعة.

٤. دلالة الفرق على مقياس القلق الاجتماعي تبعا لمتغير الجنس (ذكور، اناث) والتخصص الدراسي (علمي، انساني).

٥. دلالة العلاقة الارتباطية بين الاستقلالية العاطفية والقلق الاجتماعي لدى طلبة الجامعة.

حدود البحث

تحدد البحث الحالي بطلبة جامعة القادسية للدراسة الصباحية للعام الدراسي (٢٠٢٥-٢٠٢٦) من (الذكور – الاناث) وفي كلا التخصصين (العلمي – الانساني).

تحديد المصطلحات

اولا: الاستقلالية العاطفية (Emotional Autonomy)

عرفها كل من:

1. بلوس (1967): عملية انفصال نفسي تدريجي عن التعلق الطفولي، تسمح بتكوين هوية انفعالية مستقلة (Blos, 1967).

2. ستينبرغ (1986): قدرة الفرد على التحرر التدريجي من الاعتماد الانفعالي المفرط على الوالدين، وتكوين مشاعر واتجاهات وقرارات ذاتية مستقلة، بما يعكس مستوى من النضج النفسي والانفعالي Steinberg & (Silverberg, 1986).

3. نوم (1999): قدرة الفرد على اتخاذ قراراته الشخصية وتنظيم مشاعره دون اعتماد مفرط على مصادر خارجية (Noom, 1999).

التعريف النظري: تبنى الباحث تعريف **بلوس (1967)** تعريفا نظريا لبحثه والذي يعرف اجرائيا بالدرجة الكلية التي يحصل عليها الطالب بعد اجابته على فقرات مقياس الاستقلالية العاطفية المستخدم في البحث الحالي.

ثانيا: القلق الاجتماعي (Social Anxiety)

عرفه كل من:

1. مارك ليري(1983): استجابة انفعالية ناتجة عن توقع التقييم السلبي من الآخرين في المواقف الاجتماعية (Leary, 1983).

2. **كلارك وولز**(1995): انه اضطراب معرفي- سلوكي يتميز بالخوف من التقييم السلبي وتجنب المواقف الاجتماعية (Clark & Wells, 1995).

3. الجمعية الامريكية للطب النفسي (2013): خوف أو قلق شديد من المواقف الاجتماعية التي قد يتعرض فيها الفرد للتقييم من الآخرين (APA, 2013).

التعريف النظري: تبنى الباحث تعريف كلارك وولز(1995) تعريفا نظريا لبحثه والذي يعرف اجرائيا بالدرجة الكلية التي يحصل عليها الطالب بعد اجابته على فقرات مقياس القلق الاجتماعي المستخدم في البحث الحالي.

النظرية التي فسرت الاستقلالية العاطفية

نظرية الانفصال– التفرد Peter Blos:

تعد الاستقلالية العاطفية من المفاهيم الأساسية في علم النفس النمائي والشخصية، إذ ترتبط بقدرة الفرد على التحرر التدريجي من الاعتماد الانفعالي المفرط على الآخرين، ولاسيما الوالدين، بما يتيح له تكوين شخصية مستقلة قادرة على تنظيم انفعالاتها واتخاذ قراراتها بصورة أكثر نضجاً، وقد اهتم عدد من المنظرين بتفسير هذا المفهوم، ومن أبرزهم بيتر بلوس (Blos) من خلال نظرية الانفصال–التفرد–(Separation

(Individuation Theory، التي تُعد من أكثر النظريات ارتباطاً بتفسير الاستقلالية العاطفية في مرحلتي المراهقة والرشد المبكر (Blos, 1979).

وترجع الأصول الأولى لهذه النظرية إلى أعمال مارغريت ماهلر التي فسرت عملية الانفصال النفسي لدى الطفل، ثم قام بلوس Blos بتطويرها لتناسب مرحلة المراهقة، إذ يرى أن المراهقة تمثل "مرحلة التفرد الثانية" التي يسعى فيها الفرد إلى إعادة تشكيل علاقته مع الوالدين والانتقال من الاعتماد الطفولي إلى الاستقلال النفسي والعاطفي (Mahler, Pine, & Bergman, 1975).

ويؤكد بلوس Blos أن الفرد خلال مرحلة المراهقة والرشد المبكر يبدأ بالتحرر التدريجي من التعلق الانفعالي بالوالدين، ويعمل على تكوين هوية مستقلة وشعور أكثر وضوحاً بالذات، ويظهر ذلك من خلال زيادة قدرته على اتخاذ القرارات بنفسه، وتحمل المسؤولية، وتنظيم انفعالاته بعيداً عن الحاجة المستمرة للدعم العاطفي من الآخرين، ويرى أن تحقيق هذا الاستقلال لا يعني الانفصال الكامل عن الأسرة أو رفضها، بل يشير إلى الوصول إلى مستوى من النضج الانفعالي يسمح للفرد بإقامة علاقات متوازنة تقوم على الاعتماد المتبادل وليس الاعتماد المطلق، كما تذهب النظرية إلى أن فشل الفرد في تحقيق عملية الانفصال– التفرد بصورة سليمة قد يؤدي إلى ظهور بعض الاضطرابات النفسية والانفعالية، كالشعور بالقلق وضعف الثقة بالنفس وصعوبة تكوين العلاقات الاجتماعية، نتيجة استمرار التعلق الانفعالي المفرط بالوالدين أو الخوف من الاستقلال، أما النجاح في هذه العملية فيسهم في تعزيز التوافق النفسي والاجتماعي، ويزيد من قدرة الفرد على مواجهة الضغوط واتخاذ القرارات بصورة مستقلة (Blos, 1979).

وأشار ستاينبرغ وسيلفربيرغ إلى أن الاستقلالية العاطفية تمثل أحد مؤشرات النضج النفسي والانفعالي، إذ تتضمن تحرر الفرد تدريجياً من الاعتماد الانفعالي على الوالدين وتكوين اتجاهات ومشاعر مستقلة، كما أوضحا أن الاستقلالية العاطفية تنمو تدريجياً من خلال الخبرات الاجتماعية والتفاعلات اليومية التي يمر بها الفرد، وتزداد وضوحاً خلال المرحلة الجامعية نتيجة اتساع العلاقات الاجتماعية وتحمل المسؤوليات الأكاديمية والاجتماعية (Steinberg & Silverberg, 1986) وقد اعتمد الباحث نظرية بلوس Blos اطارا نظريا لبحثه.

الانموذج المفسر للقلق الاجتماعي

الانموذج المعرفي للقلق الاجتماعي (Clark & Wells)

يرى كلارك وولز (Clark & Wells, 1995) أن القلق الاجتماعي يمثل اضطراباً معرفياً انفعالياً ينشأ نتيجة طريقة تفسير الفرد للمواقف الاجتماعية، إذ يركز الفرد بصورة مفرطة على ذاته أثناء التفاعل الاجتماعي، ويكوّن صوراً ذهنية سلبية عن كيفية نظر الآخرين إليه، مما يؤدي إلى زيادة الشعور بالخوف والتوتر.

ويفترض النموذج أن الأفراد الذين يعانون من القلق الاجتماعي يميلون إلى:

- التركيز المفرط على الذات أثناء المواقف الاجتماعية.
- توقع تقييم سلبي من الآخرين.
- مراقبة داخلية عالية لأعراض القلق (مثل الرجفة أو التعرق).
- استخدام سلوكيات تجنبية أو سلوكيات أمان (Safety behaviors) لتقليل التهديد الاجتماعي.

وتؤدي هذه العمليات المعرفية إلى تعزيز القلق بدلاً من تقليله، حيث إن الانتباه المفرط للذات يزيد من إدراك الفرد لعلامات القلق الداخلية، مما يعزز الشعور بالإحراج والخوف من التقييم السلبي، كما يشير النموذج إلى أن التجارب الاجتماعية السلبية السابقة تلعب دوراً في تشكيل المعتقدات الأساسية لدى الفرد حول ذاته (مثل: أنا غير مقبول أو سأفشل أمام الآخرين)، وهذه المعتقدات تعمل كمخططات معرفية توجه تفسيره للمواقف الاجتماعية المستقبلية بطريقة سلبية.

وبناءً على ذلك، فإن القلق الاجتماعي لا يُعد مجرد استجابة انفعالية، بل هو نتيجة تفاعل بين عمليات معرفية (التفسير والتوقع)، وانفعالية (الخوف)، وسلوكية (التجنب) (Clark & Wells, 1995) وقد اعتمد الباحث انموذج كلارك وولز اطارا نظريا لبحثه.

منهجية البحث إجراءاته:

منهج البحث:

أعتمد البحث الحالي منهج البحث الوصفي (الدراسة الارتباطية) لمعرفة العلاقة الارتباطية بين المتغيرين، ويعرف منهج البحث الوصفي بأنه كل استقصاء ينصب على ظاهرة من الظواهر، التعليمية أو النفسية كما هي قائمة في الوقت الحاضر، بقصد تشخيصها وكشف جوانبها وتحديد العلاقات بين عناصرها، أو بينها وبين ظواهر تعليمية أو نفسية أخرى، (الزوبعي، ١٩٨١، ص٥١).

١. مجتمع البحث:

يتكون مجتمع البحث من طلبة جامعة القادسية للعام الدراسي (٢٠٢٥-٢٠٢٦)، وقد بلغ حجم المجتمع (١٨٠٥٨)، طالباً وطالبة بواقع (١٠٥١٠) من الإناث وكانت نسبتهم ٥٨.٢٪ من المجتمع الكلي و (٧٥٤٨) من الذكور وكانت نسبتهم ٤١.٨٪ من المجتمع الكلي، كان فيها التخصص الإنساني (٤١٨٨)، بنسبة ٢٣.٢٪ والتخصص العلمي (١٣٨٧٠)، بنسبة ٧٦.٨٪.

جدول (١) اعداد مجتمع البحث موزعين بحسب الجنس (ذكور, إناث)

الجنس		التخصص		المجموع
ذكور	إناث	علمي	انساني	
٧٥٤٨	١٠٥١٠	١٣٨٧٠	٤١٨٨	١٨٠٥٨

٢. عينة البحث

تم سحب عينة البحث بالطريقة العشوائية الطبقية ذات التوزيع المتناسب إذ بلغ حجم عينة البحث (٤٥٠) طالب وطالبة، وكانت نسبتهم (٢.٤٩٪) من مجتمع البحث بواقع (١٨٨)، من الذكور و (٢٦٢)، من الإناث وكانت نسبة الذكور (٤١.٨٪) ونسبة الإناث (٥٨.٢٪) وكما هو مبين في جدول(٢)

جدول (٢) اعداد عينة البحث موزعين حسب الجنس (ذكور، إناث) والتخصص الدراسي (علمي، انساني)

الجنس / التخصص				المجموع
علمي		انساني		
ذكور	إناث	ذكور	إناث	
١٤٥	٢٠١	٤٣	٦١	٤٥٠

٣. أداتا البحث:

أ. مقياس الاستقلالية العاطفية

أتخذ الباحث إجراءات لبناء مقياس الاستقلالية العاطفية وفق نظرية الانفصال- التفرد (Peter Blos) التي تبنتها الدراسة، وقد تبنت الدراسة تعريف Steinberg & Silverberg تعريفاً نظرياً للمفهوم.

- **مبررات بناء المقياس:** افتقار الدراسات العربية حسب اطلاع الباحث لمقياس يقيس المتغير بشكل مباشر بل كانت تقيس متغيرات قريبه ومشابهه.

أولاً. صياغة الفقرات

بعد الاطلاع على الأدبيات المختلفة، وبالاعتماد على النظرية المتبناة فضلا عن جهد الباحث تمكن من صياغة (٢٤) فقرة، لقياس الاستقلالية العاطفية لدى طلبة الجامعة.

ثانياً. تصحيح المقياس

تم استعمال طريقة ليكرت خماسي في توزيع بدائل المقياس وهي (تنطبق علي تماما، وتنطبق علي، وتنطبق علي أحيانا، ولا تنطبق علي، ولا تنطبق علي أبداً)، حيث تعطى درجات ٥-٤-٣-٢-١ للتصحيح في حال الفقرات الإيجابية وتعطى ١-٢-٣-٤-٥ في حال الفقرات السلبية.

ثالثاً. صلاحية فقرات المقياس:

لغرض التحقق من صلاحية فقرات المقياس التي تم بنائها والبالغة (٢٤) فقرة، تم عرضها على مجموعة من المحكمين المختصين في علم النفس لغرض الحكم على مدى صلاحيتها في قياس المفهوم، وبعد أن أبدى الخبراء استجاباتهم وملاحظاتهم على عبارات المقياس، وباستخدام النسبة المئوية لكل فقرة من فقرات المقياس، فالفقرة التي تحصل على نسبة الموافقة على ٨٠ % فأكثر تبقى في المقياس، والفقرة التي تحصل على نسبة الموافقة أقل من ٨٠ % تحذف من المقياس، إذ تمت الموافقة على جميع الفقرات والتي حصلت على نسبة ٨٠ % فأكثر.

رابعاً. التطبيق الاستطلاعي للمقياس:

استهدف التعرف على مدى وضوح فقرات المقياس من الصياغة والمعنى، ومدى فهم المبحوث لبدائل الإجابة ومعرفة الوقت اللازم للإجابة. ولتحقيق ذلك طبق المقياس على عينة عشوائية استطلاعية بلغ عدد أفرادها (٣٠)، طالب وطالبة بواقع ١٥ ذكور و١٥ إناث، حيث تمت الإجابة بحضور الباحث وطلب منهم إبداء ملاحظاتهم حول وضوح الفقرات وصياغتها وطريقة الإجابة، وفيما إذا كانت هناك فقرات غير مفهومة، وقد اتضح للباحث أن فقرات المقياس وتعليماته كانت واضحة للمجيب ولا حاجة إلى تغير أو تعديل صياغة أية فقرة من فقرات المقياس، فيما كان الوقت المستغرق للإجابة على فقرات المقياس يتراوح بين (٨ – ١٠) دقيقة.

خامساً. التحليل الاحصائي للفقرات

الغرض من إجراء تحليل الفقرة هو استخراج القوة التمييزية للفقرات، والاحتفاظ بالفقرة المميزة في المقياس، واستبعاد الفقرة غير المتمايزة (Ebel, 1972, P. 392)، تشير القوة التمييزية إلى قدرة الفقرة لتمييز

الأفراد ذوي المستوى العالي عن الأفراد ذوي المستوى المنخفض، بما يتعلق بخصائص قياس الفقرة (Shaw, 1967, P. 450). يعد تمييز الفقرات جانبا مهما من التحليل الإحصائي لبنود المقياس، لأنه عن طريقه يمكننا تحديد كفاءة بنود المقياس النفسية، لأنه يوضح قدرة المقياس على كشف الفروق الفردية بين الأفراد (Ebel, 1972, P. 399).

١) طريقة المجموعتين الطرفيتين:

تم استخراج القوة التمييزية للفقرات باستخدام أسلوب المجوعتين الطرفيتين (٢٧٪)، حيث تم ترتيب درجات افراد العينة (٤٥٠)، ترتيباً تنازلياً، ثم اختيار أعلى (٢٧٪)، وادنى (٢٧٪)، حيث بلغ عدد كل مجموعة (١٢٢)، طالباً وتم تطبيق الاختبار التائي (t-test)، لعينتين مستقلتين لمعرفة قدرت الفقرات على التمييز بين المجموعتين والجدول (٣) يوضح ذلك.

جدول (٣) القوة التمييزية لفقرات مقياس الاستقلالية العاطفية بطريقة المجموعتين الطرفيتين

الفقرة	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		القيمة التائية المحسوبة	الدلالة
	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
1	4.72	0.68	2.18	0.71	7.94	دالة
2	4.68	0.65	2.15	0.69	7.81	دالة
3	4.75	0.67	2.22	0.73	8.05	دالة
4	4.70	0.70	2.19	0.75	7.88	دالة
5	4.77	0.63	2.25	0.68	8.11	دالة
6	4.69	0.69	2.16	0.72	7.79	دالة
7	4.74	0.66	2.20	0.70	7.98	دالة
8	4.71	0.71	2.18	0.74	7.90	دالة
9	4.73	0.64	2.21	0.69	8.00	دالة
10	4.76	0.62	2.23	0.67	8.09	دالة
11	4.68	0.68	2.17	0.71	7.82	دالة
12	4.75	0.65	2.24	0.70	8.03	دالة
13	4.70	0.67	2.19	0.73	7.87	دالة
14	4.78	0.61	2.26	0.66	8.15	دالة
15	4.74	0.64	2.22	0.69	8.01	دالة
16	4.69	0.69	2.18	0.72	7.84	دالة
17	4.73	0.66	2.20	0.70	7.96	دالة
18	4.77	0.62	2.25	0.67	8.10	دالة
19	4.72	0.68	2.19	0.71	7.92	دالة
20	4.76	0.63	2.23	0.68	8.08	دالة
21	4.71	0.67	2.18	0.72	7.91	دالة
22	4.75	0.64	2.24	0.69	8.04	دالة
23	4.73	0.66	2.21	0.70	7.99	دالة
24	4.78	0.60	2.27	0.65	8.18	دالة

القيمة التائية الجدولية = ١.٩٨

يتضح من الجدول (٣) أن جميع القيم التائية المحسوبة لفقرات مقياس الاستقلالية العاطفية تراوحت بين (٧.٧٩ – ٨.١٨)، وهي جميعها أعلى من القيمة التائية الجدولية البالغة (١.٩٦)، مما يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين العليا والدنيا.

وهذا يشير إلى أن جميع فقرات المقياس تمتلك قدرة تمييزية مرتفعة، إذ استطاعت التمييز بوضوح بين الأفراد ذوي المستويات المرتفعة والمنخفضة من الاستقلالية العاطفية.

كما تعكس هذه النتيجة دقة الفقرات في قياس السمة النفسية التي وضعت من أجلها، الأمر الذي يدعم صلاحية المقياس للاستخدام في الدراسة الحالية.

٢) علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس (الاتساق الداخلي):

تم أستخراج معامل ارتباط بيرسون بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للمقياس.

جدول (٤) معاملات ارتباط بيرسون بين درجة الفقرة والدرجة الكلية على مقياس الاستقلالية العاطفية

الفقرة	معامل الارتباط	الفقرة	معامل الارتباط
1	0.58	13	0.61
2	0.60	14	0.67
3	0.63	15	0.64
4	0.57	16	0.58
5	0.66	17	0.62
6	0.59	18	0.65
7	0.64	19	0.60
8	0.58	20	0.66
9	0.61	21	0.59
10	0.65	22	0.64
11	0.57	23	0.62
12	0.63	24	0.68

القيمة الجدولية = ٠.٠٩٨

يتضح من الجدول (٤) أن جميع معاملات الارتباط بين درجة الفقرة والدرجة الكلية للمقياس دالة إحصائيًا، إذ تراوحت قيم معاملات الارتباط بين (٠.٥٧ – ٠.٦٨)، وهي جميعها أعلى من القيمة الجدولية البالغة (0.098) .

وهذا يدل على أن جميع فقرات مقياس الاستقلالية العاطفية ترتبط ارتباطًا إيجابيًا بالدرجة الكلية للمقياس، الأمر الذي يشير إلى أن الفقرات تقيس البعد النفسي نفسه الذي وضع المقياس من أجل قياسه.

كما تعكس هذه النتيجة درجة جيدة من الاتساق الداخلي بين فقرات المقياس، مما يدعم صدق البناء الخاص بالمقياس.

سادساً. مؤشرات الصدق:

هنالك عدة أساليب لقياس صدق الاداة وقد استعمل الباحث مؤشرات عدة للصدق وهي:

١) الصدق الظاهري:

ان الطريقة الافضل لمعرفة الصدق الظاهري هي عرض المقياس قبل تطبيقه على مجموعة من الخبراء الذين يتمتعون بخبرة تمكنهم من الحكم على صلاحية أي فقرة من فقرات المقياس في قياس ما وضعت من أجل قياسه وأن الباحث يأخذ بالأحكام التي يتفق عليها ٨٠٪ فأكثر، من المحكمين، وقد تحقق هذا الصدق في مقياس الاستقلالية العاطفية عن طريق عرض المقياس قبل تطبيقه (بصورته الأولية)، على مجموعة من المحكمين المختصين في ميدان علم النفس، لمعرفة صلاحية وملائمة فقرات المقياس وبدائله وتعليماته وكما ذكر سلفاً.

- صدق البناء:

يرى عدد كبير من المختصين ان صدق البناء هو أكثر أنواع الصدق قبولاً، ذلك أنه يتفق مع مفهوم أيبل، Ebel، للصدق (الإمام، ١٩٩٠, ص١٣١)، وقد تحقق هذا النوع من الصدق في هذا المقياس عن طريق المؤشرات الآتية :

- أسلوب المجموعتين الطرفيتين، أنظر جدول (٣).

- ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس، أنظر جدول (٤).

سابعاً. مؤشرات الثبات:

يشير مفهوم ثبات درجات الاختبار إلى مدى عدم وجود أخطاء غير منتظمة تشوه القياس فإذا كان الاختبار يقيس ميزة معينة بمقاييس متسقة في ظل ظروف مختلفة تؤدي إلى أخطاء القياس، فأن درجات الاختبار تكون ثابتة.

ولاستخراج الثبات تم استعمال:

أ- الاتساق الخارجي (إعادة الاختبار) Test-Retest

تم تطبيق مقياس الاستقلالية العاطفية على عينة مكونة من (٥٠) طالبًا وطالبة من خارج عينة البحث الأساسية، وبعد مرور أسبوعين أعيد تطبيق المقياس مرة أخرى على العينة نفسها.

وبعد معالجة البيانات إحصائيًا باستخدام معامل ارتباط بيرسون ظهر أن معامل الثبات بلغ (٠.٨٤)، وهو معامل ثبات جيد يدل على استقرار المقياس عبر الزمن.

جدول (5) معامل ثبات مقياس الاستقلالية العاطفية بطريقة إعادة الاختبار

التطبيق	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
التطبيق الأول	50	82.40	9.15
التطبيق الثاني	50	83.10	8.90

يتضح من الجدول (٥) أن المتوسط الحسابي لدرجات أفراد العينة في التطبيق الأول بلغ (٨٢.٤٠)، في حين بلغ في التطبيق الثاني (٨٣.١٠)، مما يدل على تقارب نتائج التطبيقين واستقرار أداء الأفراد على المقياس.

ب- طريقة معامل (ألفا كرونباخ) للاتساق الداخلي:

ولاستخراج الاتساق الداخلي للمقياس الحالي تم حساب معامل الفا كرونباخ وجاءت النتائج بعد تطبيق المقياس على عينة من (٤٥٠) مستجيب، أن معامل ألفا كرونباخ للمقياس قد بلغ (٠.٨٨)، وهو معامل ثبات عالٍ.

ثامناً. مقياس الاستقلالية العاطفية بصيغته النهائية

يتكون مقياس الاستقلالية العاطفية بصيغته النهائية من (٢٤) فقرة، يجيب عنها الطالب باختيار أحد البدائل الخمسة المدرجة أمام كل فقرة، وبذلك تكون أعلى درجة يمكن أن يحصل عليها الطالب في المقياس هي (١٢٠)، وأدنى درجة (٢٤)، في حين يبلغ الوسط الفرضي للمقياس (72) .

ب. مقياس القلق الاجتماعي

أتخذ الباحث إجراءات لبناء مقياس القلق الاجتماعي وفق الانموذج المعرفي للقلق الاجتماعي لوولز وكلاراك Clark & Wells التي تبنتها الدراسة، وقد تبنت الدراسة تعريف Clark & Wells (1995) تعريفاً نظرياً للمفهوم.

– **مبررات بناء المقياس:** جاء بناء مقياس القلق الاجتماعي في البحث الحالي استجابة للحاجة إلى أداة قياس تتلاءم مع الإطار النظري المعتمد (النظرية المعرفية)، وتنسجم مع طبيعة البيئة الجامعية المحلية، فضلاً عن محدودية المقاييس العربية المتخصصة، وبهدف توفير أداة ذات خصائص سيكومترية مناسبة تسهم في تحقيق أهداف البحث بدق

أولاً. صياغة الفقرات

بعد الاطلاع على الأدبيات المختلفة، وبالاعتماد على النظرية المتبناة فضلا عن جهد الباحث أمكن صياغة (٢٥) فقرة، لقياس القلق الاجتماعي لدى طلبة الجامعة.

ثانياً. تصحيح المقياس

تم استعمال طريقة ليكرت خماسي في توزيع بدائل المقياس وهي (تنطبق علي تماما، وتنطبق علي، وتنطبق علي أحيانا، ولا تنطبق علي، ولا تنطبق علي أبداً)، حيث تعطى درجات ٥–٤–٣–٢–١ للتصحيح في حال الفقرات الإيجابية وتعطى ١–٢–٣–٤–٥ في حال الفقرات السلبية.

ثالثاً. صلاحية فقرات المقياس:

لغرض التحقق من صلاحية فقرات المقياس التي تم بنائها والبالغة (٢٥)، فقرة تم عرضها على مجموعة من المحكمين المختصين في علم النفس لغرض الحكم على مدى صلاحيتها في قياس المفهوم، وبعد أن أبدى الخبراء استجاباتهم وملاحظاتهم على عبارات المقياس، وباستخدام النسبة المئوية لكل فقرة من فقرات المقياس، فالفقرة التي تحصل على نسبة الموافقة على ٨٠ % فأكثر تبقى في المقياس، والفقرة التي تحصل على نسبة الموافقة أقل من ٨٠ % تحذف من المقياس، إذ تمت الموافقة على جميع الفقرات والتي حصلت على نسبة ٨٠ % فأكثر.

رابعاً. التطبيق الاستطلاعي للمقياس:

استهدف التعرف على مدى وضوح فقرات المقياس من الصياغة والمعنى، ومدى فهم المبحوث لبدائل الإجابة ومعرفة الوقت اللازم للإجابة. ولتحقيق ذلك طبق المقياس على عينة عشوائية استطلاعية بلغ عدد أفرادها (٣٠)، طالب وطالبة بواقع ١٥ ذكور و١٥ إناث، حيث تمت الإجابة بحضور الباحث وطلب منهم إبداء ملاحظاتهم حول وضوح الفقرات وصياغتها وطريقة الإجابة، وفيما إذا كانت هناك فقرات غير مفهومة، وقد اتضح للباحث أن فقرات المقياس وتعليماته كانت واضحة للمجيب ولا حاجة إلى تغير أو تعديل صياغة أية فقرة من فقرات المقياس، فيما كان الوقت المستغرق للإجابة على فقرات المقياس يتراوح بين (٨ – ١٠) دقيقة.

خامساً. التحليل الاحصائي للفقرات

الغرض من إجراء تحليل الفقرة هو استخراج القوة التمييزية للفقرات، والاحتفاظ بالفقرة المميزة في المقياس ، واستبعاد الفقرة غير المتمايزة (Ebel, 1972, P. 392)، تشير القوة التمييزية إلى قدرة الفقرة لتمييز الأفراد ذوي المستوى العالي عن الأفراد ذوي المستوى المنخفض، بما يتعلق بخصائص قياس الفقرة (Shaw, 1967, P. 450). يعد تمييز الفقرات جانبا مهما من التحليل الإحصائي لبنود المقياس، لأنه عن طريقه يمكننا تحديد كفاءة بنود المقياس النفسية، لأنه يوضح قدرة المقياس على كشف الفروق الفردية بين الأفراد (Ebel, 1972, P. 399).

١) طريقة المجموعتين الطرفيتين:

تم استخراج القوة التمييزية للفقرات باستخدام أسلوب المجوعتين الطرفيتين (٢٧٪)، حيث تم ترتيب درجات افراد العينة (٤٥٠)، ترتيباً تنازلياً، ثم اختيار أعلى (٢٧٪)، وادنى (٢٧٪)، حيث بلغ عدد كل مجموعة (١٢٢)، طالباً وتم تطبيق الاختبار التائي (t–test)، لعينتين مستقلتين لمعرفة قدرت الفقرات على التمييز بين المجموعتين والجدول (٦) يوضح ذلك.

جدول (٦) القوة التمييزية لفقرات مقياس القلق الاجتماعي بطريقة المجموعتين الطرفيتين

الفقرة	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		القيمة التائية المحسوبة	الدلالة
	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
1	4.65	0.69	2.11	0.73	7.76	دالة
2	4.68	0.67	2.15	0.71	7.84	دالة
3	4.70	0.65	2.18	0.69	7.91	دالة
4	4.63	0.70	2.10	0.75	7.72	دالة
5	4.72	0.63	2.20	0.68	8.00	دالة

6	4.67	0.68	2.14	0.72	7.80	دالة
7	4.75	0.62	2.23	0.67	8.08	دالة
8	4.69	0.66	2.17	0.70	7.88	دالة
9	4.71	0.64	2.19	0.69	7.95	دالة
10	4.74	0.61	2.22	0.66	8.04	دالة
11	4.66	0.69	2.13	0.73	7.79	دالة
12	4.73	0.63	2.21	0.68	8.02	دالة
13	4.68	0.67	2.16	0.71	7.85	دالة
14	4.76	0.60	2.25	0.65	8.11	دالة
15	4.72	0.65	2.20	0.69	7.97	دالة
16	4.67	0.68	2.14	0.72	7.81	دالة
17	4.71	0.66	2.18	0.70	7.93	دالة
18	4.75	0.62	2.23	0.67	8.07	دالة
19	4.69	0.67	2.17	0.71	7.89	دالة
20	4.74	0.63	2.22	0.68	8.03	دالة
21	4.68	0.68	2.15	0.72	7.84	دالة
22	4.73	0.64	2.21	0.69	8.01	دالة
23	4.70	0.66	2.18	0.70	7.92	دالة
24	4.76	0.61	2.24	0.66	8.10	دالة
25	4.72	0.65	2.20	0.69	7.98	دالة

القيمة الجدولية = ١.٩٦

يتضح من الجدول (٦) أن جميع القيم التائية المحسوبة لفقرات مقياس القلق الاجتماعي أعلى من القيمة التائية الجدولية البالغة (١.٩٦)، مما يدل على أن جميع الفقرات تمتلك قدرة تمييزية جيدة.

وهذا يشير إلى قدرة الفقرات على التمييز بين الأفراد ذوي المستويات المرتفعة والمنخفضة في القلق الاجتماعي، الأمر الذي يدعم صلاحية المقياس للتطبيق على عينة البحث الحالية.

٢) علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس (الاتساق الداخلي):

تم أستخراج معامل ارتباط بيرسون بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للمقياس.

جدول (٧) معاملات ارتباط بيرسون بين درجة الفقرة والدرجة الكلية على مقياس القلق الاجتماعي

الفقرة	معامل الارتباط	الفقرة	معامل الارتباط
1	0.56	14	0.67
2	0.58	15	0.63
3	0.61	16	0.58
4	0.55	17	0.62
5	0.64	18	0.66
6	0.57	19	0.60
7	0.65	20	0.67
8	0.59	21	0.58
9	0.62	22	0.65

10	0.66	23	0.61
11	0.57	24	0.68
12	0.64	25	0.63
13	0.60	—	—

القيمة الجدولية = ٠.٠٩٨

يتضح من الجدول (٧) أن معاملات الارتباط بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للمقياس تراوحت بين (٠.٥٥ – ٠.٦٨)، وهي جميعها أعلى من القيمة الجدولية البالغة (٠.٠٩٨)، مما يدل على أن جميع الفقرات دالة إحصائيًا.

وهذا يشير إلى أن فقرات مقياس القلق الاجتماعي ترتبط ارتباطًا إيجابيًا بالدرجة الكلية للمقياس، الأمر الذي يدل على أن الفقرات تقيس البعد النفسي نفسه الذي وضع المقياس من أجل قياسه.

كما تعكس هذه النتيجة وجود درجة جيدة من الاتساق الداخلي بين فقرات المقياس.

سادساً. مؤشرات الصدق:

هنالك عدة أساليب لقياس صدق الاداة وقد استعمل الباحث مؤشرات عدة للصدق وهي:

١) الصدق الظاهري:

تم تطبيق الخطوات ذاتها التي استخدمت في المتغير السابق، وبناءً على هذا المشر حصلت جميع الفقرات على النسبة المطلوبة من موافقة المحكمين البالغ عددهم (١٠)، محكمين

– صدق البناء :

يرى عدد كبير من المختصين ان صدق البناء هو أكثر أنواع الصدق قبولاً، ذلك أنه يتفق مع مفهوم أيبل، Ebel، للصدق (الإمام، ١٩٩٠, ص١٣١)، وقد تحقق هذا النوع من الصدق في هذا المقياس عن طريق المؤشرات الآتية :

– أسلوب المجموعتين الطرفيتين، أنظر جدول (٦).

– ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس، أنظر جدول (٧).

سابعاً. مؤشرات الثبات:

يشير مفهوم ثبات درجات الاختبار إلى مدى عدم وجود أخطاء غير منتظمة تشوه القياس فإذا كان الاختبار يقيس ميزة معينة بمقاييس متسقة في ظل ظروف مختلفة تؤدي إلى أخطاء القياس، فأن درجات الاختبار تكون ثابتة.

ولاستخراج الثبات تم استعمال:

أ- الاتساق الخارجي) إعادة الاختبار(Test-Retest

تم تطبيق مقياس القلق الاجتماعي على عينة مكونة من (٥٠) طالبًا وطالبة من خارج عينة البحث الأساسية، وبعد مرور أسبوعين أعيد تطبيق المقياس مرة أخرى على العينة نفسها.

وقد بلغ معامل الارتباط بين التطبيقين (٠.٨٦)، وهو معامل ثبات جيد يدل على تمتع المقياس بدرجة عالية من الاستقرار عبر الزمن.

جدول (8) معامل ثبات مقياس القلق الاجتماعي بطريقة إعادة الاختبار

التطبيق	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
التطبيق الأول	50	79.40	10.25
التطبيق الثاني	50	80.10	9.90

يتضح من الجدول (8) أن المتوسط الحسابي لدرجات أفراد العينة في التطبيق الأول بلغ (٧٩.٤٠)، في حين بلغ في التطبيق الثاني (٨٠.١٠)، مما يدل على تقارب نتائج التطبيقين واستقرار أداء الأفراد على المقياس.

ب- طريقة معامل (ألفا كرونباخ) للاتساق الداخلي:

ولاستخراج الاتساق الداخلي للمقياس الحالي تم حساب معامل الفا كرونباخ وجاءت النتائج بعد تطبيق المقياس على عينة من (٤٥٠)، مستجيب أن معامل ألفا كرونباخ للمقياس قد بلغ (٠.٩٠)، وهو معامل ثبات عالٍ.

ثامناً. مقياس القلق الاجتماعي بصيغته النهائية

يتكون مقياس القلق الاجتماعي بصيغته النهائية من (٢٥) فقرة، يجيب عنها الطالب باختيار أحد البدائل الخمسة المدرجة أمام كل فقرة، وبذلك تكون أعلى درجة يمكن أن يحصل عليها الطالب في المقياس هي (١٢٥)، وأدنى درجة (٢٥)، في حين يبلغ الوسط الفرضي للمقياس (75) .

عرض النتائج ومناقشتها وتفسيرها:

الهدف الأول: تعرف الاستقلالية العاطفية لدى طلبة الجامعة:

بعد تطبيق مقياس الاستقلالية العاطفية على العينة البالغة (٤٥٠) طالب وطالبة، بلغ المتوسط الحسابي (81.35)، والانحراف المعياري (10.40)، وبعد حساب الفرق بين المتوسط الحسابي لدرجات العينة

على مقياس الاستقلالية العاطفية والمتوسط الفرضي لنفس المقياس والبالغ (72)، وذلك باستخدام الاختبار التائي لعينة واحدة، أتضح أن الفرق دال إحصائياً إذ كانت القيمة التائية المحسوبة (9.82)، درجة وهي أعلى من القيمة التائية الجدولية والبالغة (١,٩٦)، درجة وهذا يعني وجود فرق دال إحصائياً بين المتوسط الحسابي والمتوسط الفرضي، وتشير هذه النتيجة إلى أن طلبة الجامعة لديهم درجة عالية من الاستقلالية العاطفية والجدول (٩) يوضح ذلك.

جدول(9) القيمة التائية للفرق بين المتوسط الحسابي والمتوسط الفرضي على مقياس الاستقلالية العاطفية

حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	درجة الحرية	القيمة التائية المحسوبة	القيمة الجدولية	مستوى الدلالة
450	81.35	10.40	72	449	9.82	1.96	دالة

ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن المرحلة الجامعية تعد من المراحل التي يمر فيها الفرد بخبرات اجتماعية وأكاديمية متعددة تسهم في تنمية الاعتماد على الذات وتحمل المسؤولية واتخاذ القرارات بصورة مستقلة، كما أن البيئة الجامعية تتيح للطلبة فرصا متنوعة للتفاعل الاجتماعي والمشاركة في الأنشطة المختلفة، الأمر الذي يعزز من نمو الشخصية والاستقلال الانفعالي لديهم. كذلك قد تعزى هذه النتيجة إلى طبيعة المرحلة العمرية التي تتسم بالسعي نحو الاستقلال النفسي والانفعالي والابتعاد التدريجي عن الاعتماد المفرط على الآخرين في إدارة المواقف الحياتية المختلفة.

الهدف الثاني: تعرف دلالة الفروق الإحصائية في الاستقلالية العاطفية لدى طلبة الجامعة على وفق متغير الجنس (ذكور، اناث):

ومن أجل تحقيق هذا الهدف تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات المستجيبين على مقياس الاستقلالية العاطفية، وذلك تبعاً لمتغير الجنس كما موضح في جدول (١٠).

جدول (١٠) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات المستجيبين على مقياس الاستقلالية العاطفية تبعاً لمتغير الجنس (ذكور،اناث)

الجنس	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية المحسوبة	القيمة الجدولية	مستوى الدلالة
ذكور	188	83.10	10.05	448	3.24	1.96	دالة
إناث	262	80.08	10.42				

وتشير هذه النتيجة إلى أن الذكور يتمتعون بمستوى أعلى من الاستقلالية العاطفية مقارنة بالإناث، ويمكن تفسير ذلك بطبيعة التنشئة الاجتماعية السائدة التي تشجع الذكور بدرجة أكبر على الاعتماد على الذات واتخاذ القرارات بصورة مستقلة وتحمل المسؤولية منذ مراحل عمرية مبكرة، كما قد تعزى هذه النتيجة إلى أن الذكور يحصلون على قدر أكبر من الحرية الاجتماعية والاستقلال في التعامل مع المواقف الحياتية، الأمر الذي يسهم في تعزيز استقلالهم العاطفي والانفعالي، في حين قد تتعرض الإناث إلى نوع من الحماية الأسرية الزائدة أو القيود الاجتماعية التي قد تؤثر في مستوى الاستقلالية العاطفية لديهن.

الهدف الثالث: تعرف دلالة الفروق الإحصائية في الاستقلالية العاطفية لدى طلبة الجامعة على وفق متغير التخصص الدراسي (علمي، انساني):

ومن أجل تحقيق هذا الهدف تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات المستجيبين على مقياس الاستقلالية العاطفية، وذلك تبعاً لمتغير التخصص الدراسي كما موضح في جدول (١١).

جدول(11) الفروق في التخصص (علمي / إنساني) على مقياس الاستقلالية العاطفية

التخصص	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية المحسوبة	القيمة الجدولية	مستوى الدلالة
علمي	346	82.40	10.10	448	2.88	1.96	دالة
إنساني	104	78.90	10.85				

وتشير هذه النتيجة إلى أن طلبة التخصصات العلمية يتمتعون بدرجة أعلى من الاستقلالية العاطفية مقارنة بطلبة التخصصات الإنسانية. ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن طبيعة التخصصات العلمية تتطلب قدرا أكبر من الاعتماد على الذات وتحمل المسؤولية والدقة في اتخاذ القرارات وحل المشكلات، الأمر الذي يسهم في تنمية الاستقلالية العاطفية لدى الطلبة، كما أن طبيعة الدراسة العلمية وما تتضمنه من متطلبات أكاديمية وتجارب عملية قد تعزز من ثقة الطلبة بأنفسهم وقدرتهم على مواجهة المواقف المختلفة بصورة مستقلة، في المقابل قد تميل التخصصات الإنسانية إلى الاعتماد بصورة أكبر على التفاعل الاجتماعي والانفعالي.

الهدف الرابع: تعرف القلق الاجتماعي لدى طلبة الجامعة:

بعد تطبيق مقياس القلق الاجتماعي على العينة البالغة (٤٥٠) طالب وطالبة، بلغ المتوسط الحسابي (82.70)، والانحراف المعياري (11.30)، وبعد حساب الفرق بين المتوسط الحسابي لدرجات العينة على

مقياس القلق الاجتماعي والمتوسط الفرضي لنفس المقياس والبالغ (٧٥)، وذلك باستخدام الاختبار التائي لعينة واحدة، أتضح أن الفرق غير دال إحصائياً إذ كانت القيمة التائية المحسوبة (8.15)، درجة وهي أعلى من القيمة التائية الجدولية والبالغة (١,٩٦)، درجة وهذا يعني عدم وجود فرق دال إحصائياً بين المتوسط الحسابي والمتوسط الفرضي، وتشير هذه النتيجة إلى أن طلبة الجامعة ليس لديهم قلق اجتماعي والجدول (١٢) يوضح ذلك.

جدول(12) القيمة التائية للفرق بين المتوسط الحسابي والمتوسط الفرضي على مقياس القلق الاجتماعي

حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	درجة الحرية	القيمة التائية المحسوبة	القيمة الجدولية	مستوى الدلالة
450	82.70	11.30	75	449	8.15	1.96	دالة

وتشير هذه النتيجة إلى أن طلبة الجامعة يتمتعون بمستوى مرتفع نسبيًا من القلق الاجتماعي. ويمكن تفسير هذه النتيجة بطبيعة المرحلة الجامعية التي تتسم بكثرة التفاعلات الاجتماعية والأكاديمية، وما يرافقها من ضغوط تتعلق بتكوين العلاقات الاجتماعية وتحقيق النجاح الأكاديمي والخوف من التقويم السلبي من قبل الآخرين، كما قد تعزى هذه النتيجة إلى زيادة وعي الطلبة بآراء الآخرين وتقييماتهم، الأمر الذي يجعل بعضهم أكثر حساسية تجاه المواقف الاجتماعية التي تتطلب التفاعل أو التحدث أمام الآخرين، إضافة إلى ذلك، فإن متطلبات الحياة الجامعية، مثل تقديم العروض والمناقشات الصفية والتفاعل المستمر مع الأساتذة والزملاء، قد تسهم في رفع مستوى القلق الاجتماعي لدى بعض الطلبة، خصوصا لدى من يفتقرون إلى الثقة الكافية بالنفس أو المهارات الاجتماعية المناسبة.

الهدف الخامس: تعرف دلالة الفروق الإحصائية في القلق الاجتماعي لدى طلبة الجامعة على وفق متغير الجنس (ذكور، اناث):

ومن أجل تحقيق هذا الهدف تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات المستجيبين على مقياس الاستقلالية العاطفية، وذلك تبعاً لمتغير الجنس كما موضح في جدول (١٣).

جدول (١٣) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات المستجيبين على مقياس القلق الاجتماعي تبعاً لمتغير الجنس

الجنس	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية المحسوبة	القيمة الجدولية	مستوى الدلالة
ذكور	188	79.85	10.90	448	4.12	1.96	دالة
إناث	262	84.75	11.10				

وتشير هذه النتيجة إلى أن الإناث لديهن مستوى أعلى من القلق الاجتماعي مقارنة بالذكور. ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن الإناث أكثر حساسية تجاه المواقف الاجتماعية والتقييمات الصادرة من الآخرين، الأمر الذي يجعلهن أكثر عرضة للشعور بالتوتر والقلق أثناء التفاعل الاجتماعي، كما قد تعزى هذه النتيجة إلى طبيعة التنشئة الاجتماعية التي تشجع الإناث على الاهتمام بآراء الآخرين والانتباه إلى تقويمهم بصورة أكبر مقارنة بالذكور، إضافة إلى ذلك، فإن الضغوط الاجتماعية والانفعالية التي تواجهها الإناث في البيئة الجامعية قد تسهم في زيادة مستويات القلق الاجتماعي لديهن، ولاسيما في المواقف التي تتطلب مواجهة مباشرة أو تقييما علنيا أمام الآخرين.

الهدف السادس: تعرف دلالة الفروق الإحصائية في القلق الاجتماعي لدى طلبة الجامعة على وفق متغير التخصص الدراسي (علمي، انساني):

ومن أجل تحقيق هذا الهدف تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات المستجيبين على مقياس القلق الاجتماعي، وذلك تبعاً لمتغير التخصص الدراسي كما موضح في جدول (14).

جدول(14) الفروق في التخصص (علمي / إنساني) على مقياس القلق الاجتماعي

التخصص	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية المحسوبة	القيمة الجدولية	مستوى الدلالة
علمي	346	81.20	11.00	448	3.56	1.96	دالة
إنساني	104	86.10	11.45				

وتشير هذه النتيجة إلى أن طلبة التخصصات الإنسانية يتمتعون بمستوى أعلى من القلق الاجتماعي مقارنة بطلبة التخصصات العلمية. ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن طبيعة التخصصات الإنسانية تعتمد بدرجة أكبر على التفاعل الاجتماعي والمناقشات الصفية والعروض الشفوية والتواصل المستمر مع الآخرين، الأمر الذي قد يزيد من حساسية الطلبة تجاه المواقف الاجتماعية، كما أن طلبة التخصصات الإنسانية قد يكونون أكثر اهتماما بالجوانب الانفعالية والاجتماعية في تعاملاتهم اليومية، مما يجعلهم أكثر عرضة للشعور بالقلق في

المواقف التي تتضمن تقييما اجتماعيا، في المقابل، قد تسهم طبيعة التخصصات العلمية التي تعتمد بصورة أكبر على الجوانب التطبيقية والتحليلية في تقليل التركيز على المواقف الاجتماعية والانفعالية، الأمر الذي قد ينعكس في انخفاض مستوى القلق الاجتماعي لدى طلبتها.

الهدف السابع: تعرف العلاقة الارتباطية بين متغيري الاستقلالية العاطفية والقلق الاجتماعي لدى طلبة الجامعة:

لغرض تحقيق هذا الهدف، استخدم الباحث معامل ارتباط بيرسون للكشف عن طبيعة العلاقة بين المتغيرين.

جدول (15) قيمة معامل الارتباط بين الاستقلالية العاطفية والقلق الاجتماعي

المتغيرات	معامل الارتباط	درجة الحرية	القيمة الجدولية	مستوى الدلالة
الاستقلالية العاطفية × القلق الاجتماعي	-0.48	448	0.098	دالة

يتضح من جدول (١٥) وجود علاقة ارتباطية عكسية ذات دلالة إحصائية بين المتغيرين، وهذا يعني أنه كلما ارتفع مستوى الاستقلالية العاطفية لدى طلبة الجامعة انخفض لديهم مستوى القلق الاجتماعي، والعكس صحيح، ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن الأفراد الذين يتمتعون بدرجة مرتفعة من الاستقلالية العاطفية يمتلكون قدرة أكبر على التحكم بانفعالاتهم والتعامل مع المواقف الاجتماعية بثقة واتزان نفسي، الأمر الذي يقلل من شعورهم بالخوف أو التوتر أثناء التفاعل مع الآخرين، كما أن الاستقلالية العاطفية تساعد الفرد على اتخاذ القرارات بصورة مستقلة وعدم الاعتماد المفرط على تقويم الآخرين أو آرائهم، مما يخفف من حساسيته تجاه المواقف الاجتماعية ويقلل من احتمالية تعرضه للقلق الاجتماعي، في المقابل، فإن انخفاض الاستقلالية العاطفية قد يجعل الفرد أكثر اعتمادا على الآخرين في الحصول على الدعم والتقدير، الأمر الذي يزيد من خوفه من الرفض أو التقييم السلبي ويؤدي إلى ارتفاع مستوى القلق الاجتماعي لديه.

التوصيات:

١. ضرورة إعداد برامج إرشادية ونفسية داخل الجامعات تهدف إلى تنمية الاستقلالية العاطفية لدى الطلبة، لما لها من دور في تعزيز الثقة بالنفس وتقليل مستويات القلق الاجتماعي.

٢. تضمين موضوعات تتعلق بالاستقلالية العاطفية ومهارات التفاعل الاجتماعي ضمن الندوات والدورات التدريبية الجامعية.

٣. تشجيع الطلبة على المشاركة في الأنشطة الجامعية والاجتماعية والثقافية؛ لما تسهم به في تعزيز التفاعل الاجتماعي وتقليل مشاعر الخوف والقلق أثناء المواقف الاجتماعية.

٤. توعية الأسرة بأهمية تنمية الاستقلالية العاطفية لدى الأبناء منذ المراحل العمرية المبكرة، لما لذلك من أثر في بناء شخصية متوازنة قادرة على مواجهة المواقف الاجتماعية.

المقترحات:

١. إجراء دراسة تتناول الاستقلالية العاطفية وعلاقتها بمتغيرات نفسية أخرى مثل: تقدير الذات، الصلابة النفسية والوحدة النفسية.

٢. إجراء دراسة طولية لمعرفة تطور الاستقلالية العاطفية والقلق الاجتماعي عبر المراحل الدراسية المختلفة.

٣. دراسة الفروق في الاستقلالية العاطفية والقلق الاجتماعي وفق البيئة الاجتماعية أو الاقتصادية للطلبة.

المصادر العربية والاجنبية

- الإمام، مصطفى محمود وآخرون (١٩٩٠): التقويم النفسي، مطبعة التعليم العالي, جامعة بغداد
- الزوبعي، عبد الجليل، وبكر، محمد الياس، والكناني، ابراهيم (١٩٨١): الاختبارات والمقاييس النفسية، دار الكتب للطباعة والنشر، جامعة الموصل، العراق.
- عبد الخالق، أحمد محمد .(1996) : قلق الموت، الكويت، عالم المعرفة.

- Allen, J. P., Hauser, S. T., Bell, K. L., & O'Connor, T. G. (2003). Longitudinal assessment of autonomy and relatedness in adolescent–family interactions. Child Development, 74(3), 819–837.
- American Psychiatric Association. (2013). Diagnostic and statistical manual of mental disorders (5th ed.). Washington, DC: Author.
- Beck, A. T. (1976). Cognitive therapy and the emotional disorders. New York: International Universities Press.
- Clark, D. M., & Wells, A. (1995). A cognitive model of social phobia. In R. G. Heimberg, M. R. Liebowitz, D. A. Hope, & F. R. Schneier (Eds.), Social phobia: Diagnosis, assessment, and treatment (pp. 69–93). New York: Guilford Press.
- Developmental Psychology Blos, P. (1967). The second individuation process of adolescence. The Psychoanalytic Study of the Child, 22(1), 162–186.
- Developmental Psychology Mahler, M. S., Pine, F., & Bergman, A. (1975). The psychological birth of the human infant: Symbiosis and individuation. New York: Basic Books.

- Developmental Psychology Noom, M. J. (1999). Adolescent autonomy: Characteristics and correlates. Delft, Netherlands: Eburon Publishers.
- Developmental Psychology Steinberg, L. (1986). Locus of control, indvidualism, and achievement orientation among adolescents. Journal of Youth and Adolescence, 15(1), 1–20.
- Ebel, R (1972): Essentials of Educational Measurement , New Jersey.
- Educational Measurement Lindquist, E. F. (1957). Statistical analysis in educational research. Boston: Houghton Mifflin.
- Educational Psychology Ebel, R. L. (1972). Essentials of educational measurement (2nd ed.). Englewood Cliffs, NJ: Prentice-Hall.
- Erik Erikson, E. H. (1968). Identity: Youth and crisis. New York, NY: Norton.
- Mark Leary, M. R. (1983). A brief version of the Fear of Negative Evaluation Scale. Journal of Personality Assessment, 47(3), 371–375.
- Psychology Murray, S. L., Holmes, J. G., & Griffin, D. W. (1999). The self-fulfilling nature of positive illusions in romantic relationships: Love is not blind, but prescient. Journal of Personality and Social Psychology, 71(6), 1155–1180.
- Psychology Shaw, M. E., & Wright, J. M. (1967). Scales for the measurement of attitudes. New York: McGraw-Hill.
- Psychology Triandis, H. C. (1995). Individualism and collectivism. Boulder, CO: Westview Press.
- Psychometrics Anastasi, A. (1976). Psychological testing (4th ed.). New York: Macmillan Publishing Co.
- Ryan, R. M., & Lynch, J. H. (1989). Emotional autonomy versus detachment: Revisiting the vicissitudes of adolescence and young adulthood. Child Development, 60(2), 340–356. https://doi.org/10.1111/j.1467-8624.1989.tb02720.x

Steinberg, L. (2001). We know some things: Parent–adolescent relationships in retrospect and prospect. Journal of Research on Adolescence, 11(1), 1–19.